بحوث

كلية اللغة العربية

المملكة العربية السعودية / مكة المكرمة / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية

السنة الثانية ـ العدد الثاني ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ

« سنوية »

ألفاظ الجموع

التي وصف بها الواحد

للدكتور

سليمان العايد

ألفاظ الجموع التي وصف بها الواحد

د . سليمان العايد
أستاذ مساعد / كلية اللغة العربية

كان هذا الموضوع في بدايته تحقيقا لرسالة صغيرة[1] ، وصفها مؤلفها بأنها : « جامعة لألفاظ وُصِفَتْ في العربية بالجمع اعتبارا للأجزاء كالأفراد » ألفها الشيخ محمد بن بدر المنشي المتوفي في السنة الأولى بعد الألف ، ثم بدا لي في أثناء تحقيقها أن المؤلف فاته ألفاظ كثيرة ، ينطبق عليها الوصف ، وينظمها في نسق واحد حُسنُ الرَّصْف ، فاستدركت عليه كثيرا من هذه الألفاظ ، ولعل من يجيء بعدي يزيد عليها ، ويستدرك ما فاتني ، فيتم بناء بدأه غيره ، فيكون له فضل الاتمام ، وللسابق فضل السبق ، وكم ترك الأول للآخر .

وقد وضعت في آخر هذا البحث فهرسا للألفاظ الواردة وصفا للمفرد ، وبيَّنتُ ما كان في أصل الرسالة ، والزوائد التي استدركتها من كتب اللغة والنحو .

ورأيت أن أقدّم بين يدي تحقيق هذه الرسالة دراسة لهذا الضرب من التراكيب ، وأبين عن مواضع دراسته في كتب العربية ، وأُوضح ارتباطه بمسائل النحو وأبوابه ، وقد حاولت جمعا للنصوص التي ذكرها النحاة واللغويون في هذه الأبواب .

وسيلحظ القارىء لهذا البحث أن ما نحن بصدد الحديث عنه يرتبط ببابين من أبواب النحو ، هما : باب النعت في مسألة مطابقة النعت لمنعوته ، وباب الممنوع من الصرف في مسألة منع الصرف لصيغة منتهى الجموع ، إذا لم تدلّ على الجمع كسراويل وحزابِ .

---

(١) عثرت عليها في مكتبة جامعة اسطمبول ضمن مجموع في اللغة . وستأتي صورتها .

ومن المعلوم أن التابع يوافق متبوعه في الإعراب ، قال ابن مالك[1] :

يَتْبَـعُ في الاعــراب الأسماءَ الأُوَلْ   نعت وتوكيـــد وعطـــف وبَــــدَلْ

والنعت أحد هذه التوابع ، ويطلق عليه الصفة « وقد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير ، والصفة تكون بالأفعال ، نحو ضارب وخارج »[2] . وقد عرف ابن مالك النعت ، فقال[1] :

فالنَّـعْتُ تابـعٌ مُتِـمٌّ مَا سَبَـقْ   بوسمِـــهِ أو وسْمِ ما به اعْتَلَـــقْ

فالنعت هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو ببيان صفة من صفات ما تعلق به . فالأول يسمى النعت الحقيقي ، والثاني يسمى النعت السببي ، ولكل واحد منهما أحكام خاصة ، ويتفقان في بعض الأحكام ، يتفقان في أنهما يتبعان منعوتهما في الاعراب ، رفعا كان أو نصبا أو جرا ، ويتبعانه في التعريف والتنكير ، ويختص الحقيقي بوجوب أن يتبع منعوته في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .

والخلاصة أن النعت السببي يوافق المنعوت في اثنين من خمسة ، والنعت الحقيق يوافق منعوته في أربعة من عشرة .

ويختص السببي بوجوب إفراده وإن أسند إلى مثنى أو مجموع ، وأما التأنيث والتذكير فيراعى ما أسند إليه ، فإن أسند إلى مُذكرٍ ذكّر ، وإن أسند إلى مؤنث أنّث ، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك . ويقصد بهذا أن السببي يعامل معاملة الفعل مع ما يسند إليه ويتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير . بخلاف الحقيقي الذي يوافق منعوته في أربعة من عشرة كما سبق .

ويستثنى من قاعدة موافقة النعت لمنعوته نوعان : قياسي وسماعي .

فمن القياسي ترك تأنيث النعت والمنعوت مؤنث ، وذلك فيما كان للمذكر والأنثى بصيغة واحدة . مثل : « رجل صبور وامرأة صبور » . وترك جمع النعت إذا كان المنعوت

---

(١) الألفية ٤٤ .

(٢) شرح المفصل ٤٧/٣ .

جمع مذكر غير عاقل ، مثل : « بنى الأمير القصور العالية » . ويجوز « العاليات » و « العوالي » . وترك تعريف النعت إذا كان منعوته معرفا بأل الجنسية ، فيجوز نعته بنكرة مختصة ، مثل : « ما ينبغي للرجل مثلك أن يفعل هذا » .

ويجب أن يفرد النعت إذا كان اسم تفضيل مجردا من أل والاضافة ، أو كان مضافا لنكرة ؛ لأن اسم التفضيل في هاتين الحالتين يجب إفراده وتذكيره ، فتقول : « رأيت رجلا أفضل منك ، ورجالا أفضل منك ، وامرأة أفضل منك ، ورجلين أفضل رجال » .

ومن السماعي ألفاظ معدودة ، ذكر ابن قتيبة بعضها في أدب الكاتب[1] ، فقال : « باب ما جاء على بنية الجمع ، وهو وصف لواحد . قالوا : « بُرْمَةٌ أعشارٌ » و « ثوبٌ أسمالٌ » و « أخلاقٌ » و « نعلٌ أسماطٌ » إذا كانت غير مخصوفة ، و « سراويلُ أسماطٌ » إذا كانت غيرَ مَحْشوّة » . قال الكسائي : « وإنما قالو : « ثوبٌ أخلاقٌ » أراد أنَّ نواحيه أخلاق . فلذلك جُمع » .

وذكر بعضا منها ابن خالوية في كتابه (ليس في كلام العرب)[2] ، فقال : « باب ليس في كلام العرب واحد يوصَفُ بجمع إلا قولهم : « ثوبٌ أسمالٌ » أي خَلَق ، وإنما جاز ذلك ؛ لأنه يُعنى به أنه قد تخرَّق من جوانبه حتى صار جمعا ، و « ثوبٌ أكباشٌ » : غليظ ، و « برمةٌ أكسارٌ » و « قِدْرٌ أعْشارٌ » ، و « قميصٌ أخلاقٌ » ، وأنشد :

جاء الشتاءُ وقميصي أخلاقْ   شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مني التَّوَّاقْ

التواق : ابنه .

فأما الواحد يؤدي عن الجمع فكثير ، مثل قوله تعالى : ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ﴾[3] و﴿ إنَّ أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾[4] وكقوله : ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا

(١) ص ٤٠٥ وزاد في (تأويل مشكل القرآن) ٢٨٦ « ثوبٌ أهدامٌ » ، والأهدام من الثياب : الأخلاق ، والهِدم ــ بالكسر ــ الثوب الخلق المرقّع . اللسان (هدم) .

(٢) ص ١٤٩ ــ ١٥٠ .

(٣) سورة البقرة آية ٤ ويريد أسماعهم .

(٤) سورة لقمان آية ١٩ ويريد أصوات الحمير .

على عوارت النساء﴾[1] يريد : الأطفال . وقال : ﴿ والمَلَكُ على أرجائها ﴾[2] يريد : الملائكة ، والأرجاء : النّواحي ، والواحد رجاً[3] ، وقال أبو ذُؤيبٍ :

فالعَيْنُ بعدَهُم كأن حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فالعين واحد ، ثم جمع الحِداق ، وهو كثير في كلام العرب ، ووجدت حرفاً غريباً « قربة أشْنانٌ » مثل « ثوبٌ أسمالٌ » .

وممّن تعرض لمثل هذا النوع من الأساليب أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) في كتابه (الصاحبي)[4] ، قال : « وربّما وصفوا الواحد بلفظ الجميع ، فيقولون : « بُرمةٌ أعشارٌ » و « ثوبٌ أهْدَامٌ » و « حَبْلٌ أحذاقٌ » . قال :

جاء الشتاءُ وقميصي أخلاقْ شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوَّاقْ

... ويقولون[5] : « أرض سَبَاسِب » يُسمُّون كل بقعة منها « سَبْسَباً » لاتساعها » .

وقد أدلى ابن جني بدلوه في هذه المسألة في كتابه (الخصائص)[6] فقال في قول مزاحم العُقَيلي :

لَظَلَّ رهيناً خاشعَ الطَّرف حَطَّهُ تَحَلُّبُ جَدْوى ، والكلامُ الطرائفُ

فوصفه بالجمع ، فإنما ذلك وصف على المعنى ، كما حكى أبو الحسن عنهم ، من قولهم : « ذهب بك الدينار الحُمْرُ والدِّرهم البِيضُ » ، وكما قال :

« تراها الضَّبْعَ أعظمَهُنَّ رأسا »

---

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) سورة الحاقة آية ١٧ .

(٣) في المطبوعة « رجأ » بالهمز . والرجا : الناحية . انظر اللسان (رجا) .

(٤) ص ٣٥١ ــ ٣٥٢ .

(٥) ذكر هنا ــ وعدّه من الباب ــ قوله تعالى : ﴿ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله ﴾ إنما أراد المسجد الحرام . ا هـ . وهذا يختلف ــ كما ترى ــ عما ذكره ؛ إذ ليس فيه وصف ، وقد سبق إدخال مثل هذا اللفظ في هذا الباب فيما نقلناه عن ابن خالويه وفي رأيي أن هذه مسألة وتلك مسألة ، والله أعلم .

(٦) ١/٢٥ ــ ٢٦ .

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد . لما كانت الضبع هنا جنساً » .

وقال في موضع آخر[1] : « باب في أن ما لا يكون للأمر وحده قد يكون له إذا ضامَّ غيرَه » . فذكر فيه أن الزيادة في الأوّل لا تكون للإلحاق ؛ لأنها لمعنىً إلّا زيد معها حرفٌ آخر ، مثل « ألندد » » . ثُمّ قال[2] : « فإن قلت فقد جاء عنهم نحو إمخاضٍ ، وإسنامٍ ، وإصحاب ، وإطنابه[3] . قيل : هذا في الأسماء قليل جدا ، وإنما بابه المصادر البَتّة ، وكذلك ما جاء عنهم من وصف الواحد بمثال أفعال ؛ نحو « بُرْمةٍ أعشارٍ » ، و « جفنةٍ أكسارٍ » ، و « ثوبٍ أكياشٍ » . وتلك الأحرف المحفوظة في هذا ، إنما هي على أن جُعِلَ كل جزء منها عِشراً وكِسْراً وكيشاً . وكذلك « كبدٌ أفلاذٌ » و « ثَوْبٌ أهْبابٌ » و « أخبابٌ » و « حبلٌ أرمامٌ » و « أَرْماثٌ » و « أقْطاعٌ » و « أحذاقٌ » . و « ثوبٌ أسماطٌ » ؛ كل هذا مُتأوَّل فيه معنى الجمع » .

وقد ارتبطت هذه المسألة — أيضا — بباب الممنوع من الصَّرف ، فبحثها النحاة فيه ، وعدُّوا ما كان على وزن « أفعال » واحداً لا جمعاً[4] ، وقد عُزِيَ هذا القول إلى سيبويه . قال الرضي في (شرح الكافية)[5] : « نُسِبَ إلى سيبويه أن أفعالاً مفرد » . والذي في كتاب سيبويه[6] : « وأما أفعال فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾[7] . وقال أبو الخطاب : سَمعتُ العَرَب يقولون : هذا ثوبٌ أكياشٌ ، ويقال : « سُدوسٌ » لضرب من الثياب ، كما تقول : جذورٌ ، ولم يُكسَّر عليه شيء كالجلوس والقعود » .

وجرت عادة النحاة بذكر صيغة « أفعال » و « فُعول » بعد حديثهم عن

---

(١) ٤٨٠/٢ .

(٢) ٤٨٢/٢ .

(٣) قال المحقق في شرح هذه الألفاظ : إمخاض من معانيه السِّقاءُ (أي القربة) يمخض فيها اللَّبنُ ، والإسنام : ثمرُ الحَليِّ . وهو من المراعي ، وإصحاب : لم أقف على هذا اللفظ ، والاطنابةُ من معانيه المِظلّةُ .

(٤) ٤٠/١ و ٥٧ .

(٥) ٢٣٠/٣ .

(٦) سورة النحل من آية ٦٦ .

(٧) حاشية الصبان على الأشموني ٦١/٣ وعزاه للدماميني .

« سراويل » ، أو في حديثهم عن صيغ الجمع المانعة من الصَّرف . يقول سيبويه[1] : « وأما سراويلُ فشيء واحد ، وهو أعجمي أُعرِب كما أُعرِبالآجُرُّ إلا أن « سراويل » أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة ، كما أشبه بَقَّمُ الفِعل ، ولم يكن له نظير في الأسماء ، فإن حقَّرتها اسم رجل لم تصرفها ، كما تصرف عناق اسم رجل .

وأمّا شراحيل فتحقيره ينصرف ؛ لأنه عربي ، ولا يكون إلا جماعا .

وأمّا أجمال وفُلوس فإنها تنصرف وما أشبها ؛ لأنها ضارعت الواحد ، ألا ترى أنك تقول : أقوالٌ وأقاويلُ ، وأعْرابٌ وأعاريبُ ، وأيدٍ وأيادٍ . فهذه الأحرف تُخْرج إلى مثال مَفاعِل ومفاعِيل إذا كُسِّر للجمع كما يُخْرِجُ إليه الواحد إذ كُسِّر للجمع » .

ثم ذَكَر الفُعول ، وأنها إذا كُسِّرت جُمِعَتْ على فَعائِل ، وأن حكمها حكم أفعالٍ ، ثم ذكر أن أفعالا قد يقع على الواحد ، وقد يوصف به الواحد كما يوصف بفعول »[2] .

وقال المبرد في (المقتضب)[3] : « فأما ما كان من الجمع على مثال « أفعال » و « فُعول » نحو : أجمالٍ . وفلوس فمنصرف في المعرفة والنكرة ؛ لأنه على مثال يكون للواحد ، وهو جمعٌ مضارعٌ للواحد ؛ لأنه لأدْنى العَدَد ، أعني أفعالاً .

و « فُعول » — وإن كان لأكثر العدد — فمضارعته للواحد ؛ لأنه يُجْمَع كما يُجمع الواحد .

فأمّا « أفعال » فما يكون منه على مثالِ الواحِد : قولهم : « برمةٌ أعشارٌ » و « حبلٌ أرمامٌ » و « أقطاعٌ » و « ثوبٌ أكياشٌ » : متمزق ، ويجمع كما يجمع الواحد ، وذلك قولهم : أنعام وأناعِيم ، وأعراب وأعاريب .

وما كان على « فُعُول » للواحد فقولك : سُدُوسٌ للطيلسانِ الأخضر .

وما يكون من هذا مصدرا أكثر من أن يحصى ؛ نحو قَعَدْتُ قُعوداً ، وجلست جلوساً ، وسَكَتُّ سُكوتاً .

(١) ٢٢٩/٣ .
(٢) ٢٣٠/٣ وانظر النص قبل أسطر .
(٣) ٣٢٩/٣ — ٣٣٠ .

ويجمع كما يجمع الواحد ، تقول : بيوت وبيوتات . فهما ينصرفان في المعرفة والنكرة على كل حال : أعني « أفعالاً » و « فعولاً » إلا أن تُسَمِّي بهما مؤنثاً . فيمنعهما التأنيثُ الصَّرفَ ؛ لأن كل مؤنث ، على ثلاثة أحرف متحركات غير منصرف ، وكلما زاد في عدد الحروف كان ذلك أوكَدَ لترك صرفه » .

وقد تحدث أبو إسحاق الزَّجَّاج (ت ٣١١) في كتابه (ما ينصرف وما لا ينصرف) عن الجموع وصرفها . ولم يتحدث عما إذا وُصِفَ بها مثل شراذم ، وسباسِب .

وقال الرضي في شرح (الكافية)[1] : « أما سراويل فأعجمي في الأشهر ـــ وقد قيَّدنا الآحاد بالعربية ـــ أو عربي مفردٌ شاذٌ ، أو جمع تقديراً كما يجيء ، وأما نحو : أَكْلُب وأَجْمَالٍ فإنهما ـــ وإن لم يأت لهما نظير في الآحاد ، إلا أنَّ كونهما جمعي قلَّةٍ ـــ وحكم جمع القلة حكم الآحاد بدليل تصغيره على لفظه ـــ فَتَّ في عَضُد جمعيَّتهما مع أنه نُسِبَ إلى سيبويه أن أفعالاً مُفْرَدٌ ، وكذا قال تعالى ﴿ مِمَّا في بطونه ﴾[2] والضمير للأنعام . وجاز وصف المفرد به نحو « بُرمة أعشار » و « ثوب أسمال » ، و « نطفة أمشاج » ، ولم يوصَفِ[3] المفرد بغير هذا الوزن من الجموع ، ولا يصح الاعتذار بمجيء « أفْعُل » في الواحد نحو أدرُج في اسم موضع لكونه منقولاً عن الجمع كمدائن ، ولا بآجُر وآنُك ؛ لأنهما أعجميّان ، ولا بأُبْلُم ؛ لأنها لغة رديئة شاذّة ، والفصيح ضمّ الهمزة ، ولا بأَشُدّ ؛ لأنه جمع شِدَّةٍ على غير القياس[4] ، أو هو جمعٌ لا واحد له ، بدليل قوله :

« بَلَغْتُها واجْتَمَعَتْ أَشُدِّي »

وقال[5] في حديثه عن منع صرف سراويل : « قال المُبَرِّدُ : هو عربيٌّ جمعُ سِرْوالَةٍ ، والسِّروالَةُ قطعة خرقةٍ ، قال :

---

(١) ٤٠/١ .

(٢) سورة النحل من آية ٦٦ .

(٣) انظر النص الآتي بعد أسطر ، ففيه الرَّدُّ .

(٤) انظر الكشاف ٦/٣ والبحر المحيط ٢٥٣/٤ وذكر فيه خمسة أقوال : « جمع شِدَّة أو شِدّ ، أو جمع لا واحد له ، أو مفرد لا جمع له » .

(٥) شرح الكافية ٥٧/١ ـــ ٥٨ .

عليـــه من اللُّـــؤمِ سِرْوالـــةٌ فَلَـــيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِـــفِ

ويشكل عليه بأن إطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجيء في الأجناس ، فلا يقال لرجل : رجال ، بل جاء ذلك في الأعلام كـ « مدائن » في مدينة معينة ، وجوابه أن الجمع فيه مقدّر لا محقق كعدل عُمَرَ ، وذلك أن لنا قاعدة ممهدة أن ما على هذا الوزن لا يتصرف[1] للجمعية ، ولم تتحقق فيه لكونه لآلةٍ مفردة ، فقدّرناها لئلا تنخرم القاعدة ، وأيضا إذا اشتمل الشَّيْءُ على الأقْطاعِ ، جاز لك أن تطلق اسم تلك الأقطاع على المجتمع منها كـ « برمة أعشار » وليس للخصم أن يقول : إنّ هذا مختص بوزن الأفعال ؛ لأنه قَدْ جاءَ نحو قوله :

جاء الشتـــاءُ وقمـــيصي أخْـــلاقُ شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ منـــي التَّـــوَّاقُ

وشَرَاذِمٍ لفظ جمع بالاتفاق . والتَّواق : ابنه .

وقد نُسِبَ إلى سيبويه أنّ أفعالاً مفرد ، وقال أبو الحسن : إن من العرب من يصرف سراويل لكونه مفرداً ، ونسب بعضهم إلى سيبويه أنه يقول بانصرافه أيضاً نظراً إلى قوله : « عُرِّبَ كما عُرِّبَ الآجُرُّ » . وهو غلط ؛ لأن تشبيه سيبويه له بالآجر ؛ لأجل التعريب فقط لا لكونه مُنْصَرِفاً مثله ، ألا ترى إلى قوله بعد إلا أنه أشبه من كلامهم ما لا ينصَرِفُ . قوله : « وإذا صُرِفَ فلا إشكالَ ؛ لأن السبَبَ أعْني الجمعيَّةَ غير حاصل ، فلا يفيد الشرط وحده ، هذا ويمكن تقدير الجمع في سراويل مطلقا صُرِفَ أو لم يُصْرَفْ ، وذلك لاختصاص هذا الوزن بالجمع ، فمن لم يصرفه فنظر إلى ذلك المقدَّر ، ومن صرف فلزوالِهِ بوقوعِهِ على الواحد ، وكذا يجوز في نحو حمار حَزَابٍ أن يُقدَّر الجمع ، وذلك لتجويز بعضهم فيه الصرف وتركه ، نحو رَأَيْتُ حماراً حزابيَ وحزابياً . فنقول : هو جَمْعُ حِزْباء أي الأرْضُ الغليظة ، والجمع الحزابي كالصحاري بالتخفيف »[2] .

وخلاصة هذه النصوص أن صيغة مُنتَهى الجموع إذا أريد بها المفرد ، سواء كانت وصفاً أو اسماً ، فاختلف النحاة في صرفها وعدمه ، فذهبت طائفة إلى المنع نظرا إلى أنه

(١) في الأصل : « لا ينصرف إلّا للجمعيّة » .
(٢) يقصد بالتخفيف عدم تشديد الياء .

جمعٌ تقديراً في المعنى ، وحقيقةٌ في اللفظ ، ومن صرفه قال : إنه وإن كان لفظه لفظ الجمع إلا أن مدلوله مفرد ، فيصرف نظراً إلى حقيقة معناه .

وبعد هذه المقدمات ، والجولة في نصوص النحو القديمة آتي إلى ترجمة مؤلِّف هذه الرسالة التي أقدمها مع هذا البحث :

فهو محمد[1] بن بدر الدين الرومي ، الحنفي ، الصَّاروخاني ، ويقال : الآقحصاري ، نسبة إلى آقحصار ، من أعمال صاروخان ، ويلقب محيي الدين ، واشتهر بالمنشي .

وقد غلب عليه التفسير ، فألف فيه كتاب (نزيل التنزيل) قال عنه المحبي : « كان من أجلّاءِ العلماء المحققين ، صنّف تفسيره المشهور ، واقتصر فيه على قراءة حفص ، وشرع في تأليفه ببلدته آقحصار ، من أعمال صاروخان في مُستهل شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وتسعمائة . وله في هذا التفسير لطائف كثيرة ، منها أنه استخرج معمَّيين : أحدهما اسم محمد ، استخرجه من أول سورة الحمد ، وأول سورة البقرة ، وفيه عمل عجيب وحلُّه سهل ممتنع إذ استخرجه من سورة هود من قوله تعالى : ﴿ ما من دابةٍ إلا هُوَ آخِذٌ بناصيتِهَا ﴾[2] . وهذا يدل على أنه تفسير متكلف ، يخرج عن الطبع إلى التمحُّل والتعسُّف .

وقد أثنى عليه المحبِّيُّ ، وصاحب كشف الظنون ، وذكرا أن علماء وقته قرَّظوه ، فقال الحاج خليفة في نعته : « وهو تفسير وجيز كتفسير الجلالين ، أوله : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب .. إلخ . أورد فيه نخب الأقوال ، وبيَّن إعراب ما يقتضيه الحال

(١) مصادر ترجمته :
خلاصة الأثر للمحبي ٤٠٠/٣ ــ ٤٠١ .
ذيل الشقائق لعطائي ٣٢١ ولم أطلع عليه ، وإنما ذكره صاحب الأعلام .
كشف الظنون ٤٥٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ .
إيضاح المكنون للبغدادي ٦٤٨/٢ .
وفهرسة التيمورية ٢٩١/٣ .
بروكلمان الأصل ٤٣٩/٢ والملحق ٦٥١/٢ ، ٦٥٢ ، ٨١٢ .
والأعلام ٢٧٥/٦ ومعجم المؤلفين ٩٩/٩ ــ ١٠٠ .

(٢) من آية ٥٦ .

مقتصرا على قراءة حفص لشهرتها في البلاد الرومية ، ولما أتمَّهُ ، وعرضه على الموالي كتبوا له تقاريظ ، وأهداه إلى السلطان مرادخان ، فولّاه مشيخة الحرم النبوي سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ، ورحل إلى المدينة ، وسكنها ، فصار شيخ الحرم النبوي في آخر الربيعين من سنة ٩٨٢ .

وله جهد في اللغة ، وآثار استفاد فيها من عمل سابقيه من أمثال الزمخشري والفيروزآبادي ، والسُّيوطي وغيرهم . وألّف بعض الرسائل الصغيرة ، كما ألف كتابا في المثنّى ، سماه (مثنّى المنشي) . قال في مقدمته إن العلماء : « لم يثنوا عنان عنايتهم إلى إفراد المثنى ، فأخذ ببالي المعنيّ خيال اختراع نخبة الفكر ، وافتراع هذه البكر إلا أن هجوم فوادح الغربة ، وجموم شدائد الكربة كان يعوقني ، ويحول بيني وبين ما يروقني ، وربّما وفّق الله الفياض هذا العاني المرتاض لهذا المعنى الأنيق ، والمقصد الزّنيق[1] ، شرعتُ في تأصيل هذا المطلب ، وتحصيل ريٍّ من هذا المشرب ، على طِرْفِ عزيزٍ طمعاً في النفع الرغيب ، سواء كان الاختلاف في حركات الأوائل ، أو الأواسط ، أو في حروفها ، أو في الزيادة أينما كانت سوى الأوائل » .

فهو لا يقصد المثنى المعروف في كتب النحو ، بل يقصد بالمثنى ما فيه وجهان في النطق ، مثل المثلث ، وهو ما فيه ثلاثة أوجه ، أو حركات .

وله رسالة في التعريب ، قد فرغت ــ والحمد لله ــ من تحقيقها .

وله رسالة في الأضداد ، لديَّ مُصَوَّرة منها .

وله هذه الرسالة التي « جمع فيها ألفاظا وُصِفَتْ في العربية بالجمع اعتبارا للأجزاء كالأفراد » . وهي التي أُقَدِّمُها مع هذا البحث ، وفكرة هذه الرسالة لا أعلم أحداً قبل المنشي عمد إليها . وقصدها ليؤلف منها رسالة كما فعل المنشي ، وإن بَوَّب لها السابقون كابن قتيبة وابن فارس ، وابن خالويه ، والسيوطي ، إلا أنهم لم يقصد واجمع هذه الألفاظ ، وحصرها .

(١) هو الرَّصينُ المحكَمُ . القاموس (زنق) .

وله شرح على « البردة» سمّاه (طراز البردة) قال في كشف الظنون[1] : « أوله : أفصح ما أُفْصِحَ عنه بلابُل البلاغة ، وفرغ من كتابته سنة ثمانٍ وخمسين وتسعمائة » .

وله كتاب (نشوء البراعة في وصف شؤون اليراعة) .

وينسب إليه في مدح البيضاوي قوله :

أولـــو الألبـــاب لم يأتـــوا بكشفِ قِنـــاعٍ ما يتلى
ولكـــن فيـــه للقـــاضي يـــد بيضـــاء لن تُبْلـــى

وقد آلت إليه مشيخة الحرمين في آخر أيامه ، يقول في مقدمة المثنى : « والفقير شيخ الحرمين المحترمين ، وناظر المطافين[2] ، المذنب الناسي محمد بن بدر الدين المنشي ساعده الله بما يرضاه ، وأناله ما يتمناه » . وقد كان شيخ الحرم النبوي من آخر الربيعين من سنة ٩٨٢ ورحل إلى المدينة ، وسكنها حتى وافاه أجله ومات بها[3] ، ودُفن في البقيع سنة ١٠٠١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا لِمَنْ جَعَلَ العَقْلَ في جامع هَيْكَلِ الإنْسَانِ كالشَّمْعِ ، ومُصَلّيًا على أشرف أفرادٍ وُصِفوا بالجمع ، وعلى آله وأصحابه ، كلُّ واحد منهم كالألف ، وخَلَفٍ من بَعْدِهِمْ خَلَفْ .

وبعد : فهذه جامعةُ الألفاظ وُصِفت بالجمع اعتباراً للأجزاء كالأفراد .

« نُطفةٌ أمشاجٌ » جمع مَشْجٍ أو مَشِيجٍ لماءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بماءِ المرأةِ ودَمِهَا .

« بُرمةٌ أعْشارٌ » : مُكَسَّرةٌ على عَشْرٍ[1] قِطَعٍ ، أو عظيمة لا يحملها إلَّا عَشَرَةٌ .

(١) ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ .

(٢) لا مطاف إلا مطاف الكعبة ، وما ذكره المؤلف لا يقول به إلا جاهل أو مبتدع أو مشرك ، ومن ذا الذي يجيز أن يطاف بقبر رسول الله ﷺ ؟! هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ؟! وقد شاع في عصر المؤلف مثل هذه الخرافات والشركيات التي جاء الإسلام لتحرير العقول منها .

(٣) في خلاصة الأثر ، كانت وفاته وهو بالحرم المكي ، وتابعه الذين كتبوا عنه .

(١) في الأصل « عشرة » .

« ثوبٌ أسمالٌ » أي : أخلاق . وما عليه إلا سَمَلٌ أو أَسْمَالٌ .

« رُمْحٌ أَقْصَادٌ » : جمع قِصَدٍ جمع قِصْدَةٍ ، هي القطعة من الشيء إذا انكسر من قَصَدْتُ العود إذا كَسَرْتُهُ ، و « رُمْحٌ أقصادٌ » . وقال الأخفش : هذا أحدُ ما جاء على بناءِ الجمع[٢] .

« قلبٌ أعشارٌ » أيْ : مُتوزِّعٌ .

« بلدٌ أخصابٌ »[٤] : بلد سَبَاسِبُ[٣] ، يكون الواحد يُراد به الجمع ، كأنهم جعلوه أجزاءً .

« أرضٌ أخاسٌ »[٥] أي جدبةٌ .

« جَفْنَةٌ أكسارٌ » : عَظِيمةٌ ، مُوَصَّلَةٌ [لِكِبرها أو قِدَمِها][٦] ، وفي الأساس : هي المقاري الكبار المشعَّبة[٧] .

« حَبْلٌ أرمامٌ » أي خَلَقٌ ، رَمَّ قَوْسَهُ : أصلحها ، ورمَّ العَظم والحبل ، وحبلٌ أرمامٌ .

---

(٢) اللسان (قصد) .

(٣) السباسبُ والسَّبْسَبُ : شجر يتخذ منه السهام . وقال أبو عبيد : السَّباسبُ والبَسابسُ : القفارُ ، واحدها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ ، ومنه قيل للأباطيل : التُرهات البسابسُ ، وحكى اللحياني : بلد سَبْسَبٌ ، وبلد سَباسِبُ ، كأنهم جعلوا كل جزء منه سَبْسباً ، ثم جمعوه على هذا ، وقال أبو خيرة : السَّبْسَبُ : الأرض الجدبة . والسَّباسبُ : أيام السَّعانين ، وفي الحديث : « إن الله تعالى أبدلكم بيوم السَّباسِبِ يوم العيد . يوم السباسب عيد للنصارى ، ويسمونه يوم السَّعانين ، وأما قول النابغة :

رِقـاقُ النعـالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُـم يُحَيُّـونَ بالـرَّيحانِ يومَ السَّبـاسِبِ

فإنما يعني عيداً لهم . انظر اللسان (سبسب) .

(٤) في اللسان (خصب) : عن ابن الأعرابي ، يُقال : بلدٌ خِصْبٌ ، وبلدٌ أخصابٌ كما قالوا : بلدٌ سَبْسَبٌ ، وبلدٌ سَباسِبُ ، ورُمحٌ أقصادٌ ، وثوبٌ أسْمالٌ ، وأخلاق ، وبُرْمَةٌ أعشارٌ . فيكون الواحد يراد به الجمع ، كأنهم جعلوه أجزاء .

(٥) هكذا في الأصل . وقد أُبهمت علي ، فلم أستطع قراءتها .

(٦) التكملة عن اللسان (كسر) وفيه « وإناءٌ أكسارٌ كذلك ، عن ابن الأعرابي . وقِدْرٌ كَسْرٌ وأكسارٌ : كأنهم جعلوا كل جزء منها كسراً . ثم جمعوه على هذا » .

(٧) مادة (عشر) .

« بئرٌ أنشاطٌ »[٨] تخرج دَلْوُها بجذبةٍ واحدةٍ .

« حُلَّةٌ أفوافٌ » من الفُوف : نُقطُ بياضٍ في أظفارِ الأحداثِ[٩] .

« حبلٌ أرماتٌ »[١٠] أي خَلَقٌ .

« ماءٌ أسدامٌ »[١١] على وَصْفِ الواحدِ بالجَمْعِ مُبالَغَةً ، أيْ : مُتغيِّرٌ .

« ثوبٌ شَراذِمٌ »[١٢] لما بَلِيَ وتقطَّع .

« مِعىً جياعٌ »[١٣] أي : ساغِبةٌ .

نَعَمٌ أغفالٌ »[١٤] : لا سِماتِ عليها .

« ثوبٌ أكياشٌ »[١٥] هو : الَّذي أُعِيدَ مِغْزَلُهُ .

« غزلٌ أنكاثٌ »[١٦] استفدْتُهُ من قوله : « نَقَضَتْ غزلَها أنكاثاً »[١٧] .

---

(٨) في الأصل « بره نشاط »

(٩) في الأساس : « وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ » و « الواحدةُ فُوفَةٌ » .

(١٠) حبلٌ أرمامٌ وأرماثٌ بمعنىً .

(١١) في الأساس (سدم) : « ماءٌ سَدِمٌ وسَدُومٌ ، ومياهٌ أسدامٌ ، وسُلُمٌ . ويقال : ماءٌ أسدامٌ وسُلُمٌ على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله : مِعىً جياعاً » .

(١٢) في اللسان (شرذم) : « ثيابٌ شَرَاذِمُ أي أخلاقٌ مقطعةٌ . وثوبٌ شراذِمُ أي قِطَعٌ ، وأنشد ابن برّي لراجز :

جاء الشتاءُ وقميصي أخلاقْ شَرَاذِمٌ يضحكُ منه التَّوَّاقْ »

(١٣) انظر التعليق على « ماءٌ أسدامٌ » .

(١٤) في الأساس (غفل) : « لا سِماتَ » بفتح التاء .

(١٥) في اللسان (كيش) : « قال ابن السكيت : « يقال : بلدٌ قِفارٌ ، كما يقال : بُرْمةٌ أعشارٌ ، وثوب أكياشٌ : وهي ضروب من برود اليمن ، وثوبٌ شمارقُ وشبارقُ إذا تمزق » ، قال الأزهري : هكذا أقرأنيه المنذري : ثوبٌ أكياشٌ بالكاف والشين . قال : ولست أحفظه لغيره . وقال ابن بُزرج : ثوبٌ أكراشٌ ، وثوبٌ أكياشٌ . وهي من برود اليمن . قال : وقد صحَّ الآن أكباشٌ » .

(١٦) في اللسان (نكث) : « حبلٌ نِكْثٌ ونكيثٌ . وأنكاثٌ : منكوثٌ . والنِكْثُ بالكسر : أنْ تُنقَضَ أخلاقُ الأخبية والأكسية البالية ، فتغزل ثانية . والاسم من ذلك كله النَّكيثة ، ونكث العهد والحَبْلَ ، فانتكثَ أي نقضه فانتقض » .

(١٧) جزء من آية ٩٢ من سورة النحل : « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم

« ذَيْلٌ أنكاثٌ » : منكوث[18] .

« ثَوْبٌ أخلاقٌ » إنما قالوا : ثوبٌ أخلاقٌ . أرادوا به أن نواحيه أخلاق[19] .

« نعلٌ أسماطٌ »[20] أيْ غيرُ مَخْصُوفَة[21] .

« سراويلُ أسماطٌ » أي غيرُ مَحْشُوَّة[22] .

تـمّـت

= دخلا بينكم أن تكون أمّةٌ هي أربى من أمة ، إنما يَبلوكم الله به ، وليبيننّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ﴾ . ولا أدري ما قيمة قوله : « استفدته من قوله ، ﴿ نقضت غزلها أنكاثاً ﴾ والأنكاث هنا جمع نِكْث ، بعد ما نصّ أهل اللغة فقالوا : « حَبْلٌ نِكْثٌ ، ونكيثٌ . وأنكاثٌ : مَنْكوثٌ » . وبعد ما قال المفسرون : « الأنكاثُ : جمع نِكْثٌ ، وهو الغزل من الصوف أو الشعر تُبرَم وتُنسج فإذا خلقَتِ النسيجة قُطِّعت قطعاً صغاراً ، ونُكِثت خُيُوطها المبرومة ، وخُلطت بالصوف الجديد ، ونُشِّبت به ، ثم ضُرِبت بالمطارق ، وغُزلت ثانية ، واستُعملت . والذي ينكثها يقال له : نَكَّاث » اللسان (نكث) .

(18) في التاج (نكث) : « حَبْلٌ أنكاثٌ أي منكوثٌ . قد نُكِثَ طَرَفه ، وهو مما جاء منه الواحد على لفظ الجمع ، كأنّهم جعلوه أجزاء ، وكذلك حبلٌ أرمامٌ وأرماثٌ وأخلاقٌ وبُرْمةٌ وقِدْرٌ وجفنةٌ وقدحٌ أعشارٌ فيها كلها ، ورُمحٌ أقصادٌ ، وثوبٌ أخلاقٌ ، وأسمالٌ ، وبئرٌ أنشاطٌ ، وبلدٌ أخصابٌ ، وسَبَاسِبُ . نقله الصاغاني » .

(19) في التاج (خلق) : « وقد يقال : ثوبٌ أخلاقٌ يصفون به الواحد إذا كانت الخُلُوقة فيه كله . كما قالوا : بُرمةٌ أعشارٌ ، وأرضٌ سباسبُ كما في الصحاح . وكذا ثوبٌ أكياشٌ . وحبلٌ أرمامٌ ، وهذا النحو كثير ، وكذلك ملاءةٌ أخلاقٌ ، عن ابن الأعرابي ، وفي التهذيب : يقال : ثوبٌ أخلاقٌ : يجمع بما حوله ، وقال الراجز :

جاء الشتاءُ وقميصي أخلاقْ ... شراذِمٌ يَضحكُ منّي التَّوّاقْ

وقال الفراء : إنما قيل : ثوبٌ أخلاقٌ ؛ لأن الخلوقة تفشّى فيه فتكثر ، فيصير كل قطعة منها خلقاً » .

(20) في الأصل « نعمل » .

(21) في الأصل بالضاد المعجمة . وفي اللسان (سمط) « سُمُطٌ وسُمْطٌ وسَميطٌ ، وأسماطٌ : لا رُقعة فيها . وقيل ليست بمخصوفة ، والسَّميط من النّعل : الطّاق الواحدُ ، ولا رقعة فيها .. وشاهد الأسماط قول ليلى الأخيلية :

شُمُّ العَرانين أسماطٌ نِعالُهُم ... بيضُ السَّرابيل لم يَعلَق بها الغَمَرُ

وفي حديث أبي سليط : رأيت للنبي ﷺ نعلَ أسماطٍ . هو جمع سميط هو من ذلك » .

(22) كذا في اللسان ، وفيه « وقيل : هو أن يكون طاقاً واحداً » وترك المصنف « ناقة سُمُطٌ وأسماطٌ : لا وَسْمَ عليها ، كما يقال : ناقةٌ غُفْلٌ » . وفي الخصائص ٢/٤٨٢ « ثوبٌ أسماطٌ » .

هذا ما جمعه المصنف ، وقد فاته ألفاظ كثيرة ، سأوردها فيما يأتي ، وهي مع الألفاظ التي استدركتها في التعليقات التي وردت في حاشية الرسالة تعد تتمة لها . فأقول :

« لَحْمٌ خَرَادِيلُ » ومُخَرْدَلٌ إذا كان مقطّعاً ، ومنه قول كعبِ بن زُهَيرٍ :

يغـدُو فَيَلحَـمُ ضِرغامَيْـنِ عَيْشُهمـا ... لَحْـمٌ من القـوْمِ مَعْفـورٌ خراديـلُ

أي : مُقطّعٌ قِطَعاً ، والمُخَرْدَلُ : المصروع .

والذال لغة فيه[1] . لحم خراديل وخراذيل ، بالإعجام والإهمال .

« ثوبٌ خِبَبٌ وأخبابٌ » : خلقٌ مُتَقطّعٌ ، عن اللّحيانيّ ، وخبائِبُ ــ أيضاً ــ مثل هبائب ، إذا تمزق[2] .

« ثوبٌ هَبَايِبُ وخبايِبُ » بلا همز[3] فيهما ، إذا كان متقطعا ، وتَهبّب الثوب : بَلِيَ . وثوبٌ هِببٌ وأهْبابٌ : مُخرّقٌ ؛ وقد تَهبّبَ ؛ وهَبّبَهُ : خرّقه[4] .

« حَبْلٌ أحْذَاقٌ » : أخلاق . كأنه حُذِقَ أيْ : قُطِعَ . جَعَلُوا كل جُزءٍ مِنْهُ حَذِيقاً . حَكَاهُ اللحياني[5] .

« هَوَاهِي » رجل هَوْهَاةٌ ، وهَوْهَاءَةٌ ، وهَوْهَاةٌ ، ضَعِيفُ الفُؤادِ ، جبان ، قال ابن بَرّي : وحكى ابنُ السِّكِّيتِ هواهيةً أيضا للجبان .

والهواهي : ضرب من السَّير ، واحدتها هوهاةٌ ، ويقال : إن النّاقة لتسير هَوَاهِيَ من السَّيرِ ؛ قال الشاعر :

تعـالَتْ يَدَاهـا بالنَّجـاءِ وتَنتـهِي ... هَوَاهِيَ مِنْ سَيرٍ ؛وعُرْضَتُها الصَّبْرُ

.... ويقال : جاء فُلان بالهواهي أي بالتخاليط والأباطيل ، والهَوَاهِي : اللغو من القول والأباطيل ، قال ابنُ أُحْمَرَ :

(١) اللسان (خردل) .
(٢) اللسان (خبب) .
(٣) في مادة (خبب) مهموز ، وهنا غير مهموز .
(٤) اللسان (هبب) .
(٥) اللسان (حذق) . وانظر الخصائص ٤٨٢/٢ . والأساس (حذق) .

وفي كل يوم يَدْعــــوانِ أطِبَّــــةً إليَّ ، ومــا يُجْــدونَ إلا هَوَاهِيَــا

وسمعت هَواهِيَةَ القوم ، وهو مثل عزيف الجنّ وما أشبهه[٦] .

« ثيابٌ أسنادٌ » قال ابن بُزُرْج : السَّنَدُ . الأسناد من الثِّيابِ ، وهي من البُرودِ ، وأنْشَدَ :

جُبَّــةُ أسنــادٍ نَقِـــيٌّ لَوْنُهـــا لم يَضْرِبِ الخَيَّــاطُ فيها بالإبَـــرِ

قال : وهي الحَمْرَاءُ من جِبابِ البُرودِ .

ابن الأعرابي : السَّنَدُ : ضُروبٌ من البُرودِ ، وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنه ، أربعة أثْوابِ سَنَدٍ ، وهو واحدٌ وجمع . قال الليث : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من الثياب ، قَميصٌ ، ثم فوقه قميصٌ أقصر منه . وكذلك قُمُصٌ قِصار من خِرَقٍ مُغَيَّبٍ بعضها تحت بعضٍ . وكلُّ ما ظهر من ذلك يُسمَّى سِمْطاً ؛ قال العَجَّاجُ يَصِفُ ثوراً وحشياً :

« كأنّها أوْ سَنَدٌ أسْمَاطُ »

وقيل في شرح الحديث : « هو نوعٌ مِنَ البُرودِ اليَمانِيَّةِ ، وفيه لغتان : سَنَدٌ وسَنْدٌ ، والجمْعُ أسْنادٌ »[٧] .

« رَجُلٌ حزابٍ » الحَزابي والحزابِيَةُ من الرِّجال والحمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حَزابٍ وحَزابِيةٌ ، وزَأوَزٍ وزَوَازِيةٌ إذا كان غليظاً إلى القِصر ما هو ، ويقال : رجل حَزابٍ ، وحَزابية أيضا إذا كان غليظا إلى القصر ، والياء للالحاق كالفهامية والعلانية من الفَهْمِ والعَلَنِ ، والحِزْباءَةُ : مكانٌ غليظٌ مرتفعٌ ، والحزابيُّ : أماكِنُ مُنقادةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِقةٌ . وقال ابن شُمَيْلٍ : الحِزْباءةُ من أغْلَظِ القُفِّ ، مُرتفعٌ ارتفاعاً هيِّناً في أيْرٍ[٨] شديدٍ ، وأنشد :

إذا الشرك العَــاديُّ صَدَّ ، رَأيْتَهـــا لِرُوسِ الحَزابِـــيِّ الغِـــلاظِ تَسُومُ

---

(٦) اللسان (هوه) .

(٧) اللسان (سند) .

(٨) يقال : حَجَرٌ أيْرٌ : إذا كان شديداً صُلْباً .

والحِزْبُ والحِزْباءَةُ : الأرض الغليظة الشديدة الحَزْنَة ، والجمع حِزْباءٌ وحَزَابي ، وأصلهُ مُشَدَّدٌ كما قيل في الصحاري »[٩] .

« رجلٌ زوازٍ » أوردها صاحب اللسان في مادة (حزب) بفتح أوله كما فتح أول (زَوَازِيَة) . وقد ذكر في القاموس « زُوازِيَة » بالضمِّ ، وكذا في المحكم . فتكون على ما ذكر صاحب اللسان جمعا لـ « زَوْزاء »[١٠] والله أعلم .

« حَبْلٌ أقطاعٌ » : مَقْطوع ، كأنهم جعلوا كُلَّ جُزْءٍ منه قِطَعاً ، وإن لم يُتَكَلَّم به . وكذلك ثوبٌ أقطاعٌ وقِطَعٌ . عن اللحياني[١١] .

« قِرْبَةٌ أَشْنَانٌ » قال ابن خالويه[١٢] : « ووجدت حرفاً غريباً : قِربةٌ أشنانٌ مثل ثوبٌ أسمالٌ » . وحكى اللحياني : « قربةٌ أشنانٌ » ، كأنهم جعلوا كُلَّ جُزْءٍ منها شَنّاً ، ثم جمعوا على هذا ، قال : ولم أسمع أشناناً جمع شَنٍّ إلّا هنا »[١٣] .

« كَبِدٌ أفلاذٌ »[١٤] والفِلذَةُ : القِطْعَةُ من الكبِدِ واللَّحْمِ ، والمال والذَّهَبِ ، والفِضَّةِ ، والجَمْعُ ، أفلاذٌ على طرح الزَّائِد ، وعسى أن يَكُونَ الفِلْذُ لُغَةً في هذا ، فيكون الجمع على وجهه ، والفِلْذُ : كبد البعير . والجَمْعُ أفلاذٌ[١٥] .

« ثوبٌ أهدامٌ »[١٦] والأهدام من الثياب الأخلاقُ ، والهِدْمُ ــ بالكسر ــ الثَّوْبُ الخلقُ المرقع[١٧] .

« سُدُوسٌ »[١٨] للطَّيْلسان الأخضر[١٩] ، قال يزيد بنُ خَذَّاق العَبْدِيُّ :

(٩) اللسان (حزب) .
(١٠) اللسان (حزب) .
(١١) اللسان (قطع) .
(١٢) ليس في كلام العرب ١٥٠ .
(١٣) اللسان (شنن) .
(١٤) الخصائص ٤٨٢/٢ .
(١٥) اللسان (فلذ) .
(١٦) الصاحبي ٣٥١ .
(١٧) اللسان (هدم) .
(١٨) سيبويه ٢٣٠/٣ . والمقتضب ٣٢٩/٣ .
(١٩) المقتضب ٣٢٩/٣ .

وداويتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً ، كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوساً

والسُّدُوسُ بأل ، وفي الصِّحاح : « سُدُوسٌ » بغير تعريف ، والسُّدوسُ في شِعْرِ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ ، هو الأخضر مِنَ الطَّيالِسَةِ ، قال :

واللَّيلُ كالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ ، من دُونِه ، لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوسِ

قال الأصمعي : السَّدُوسُ بالفتح : الطَّيْلَسَانُ ؛ وقال شِمْرٌ : يقال لكل ثوبٍ أخضر : سَدُوسٌ وسُدُوسٌ . وبالفتح والضّم علمان »[20] . وفي كتاب سيبويه : « يُقال : سُدُوسٌ لِضَرْبٍ من الثيابِ »[21] .

« جُدُورٌ » ذكرها سيبويه في كتابه[22] ، والجِدْرُ : نباتٌ ، واحدته جِدْرةٌ . وقال أبو حنيفة : الجَدْرُ كالحلمة غيرَ أنه صغيرٌ يَتَرَبَّلُ . وهو من نباتِ الرَّمْلِ ، يَنْبُتُ مع المَكْرِ ، وجمعه جُدُورٌ ، قال العجّاج : ووصف ثوراً :

« أَمْسَى بذاتِ الحاذِ والجُدورِ »[23]

هذا آخر ما استدركته ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

تـمّ

(٢٠) اللسان (سدس).
(٢١) الكتاب ٣/٢٣٠ .
(٢٢) ٣/٢٣٠ .
(٢٣) اللسان (جدر) .

فهرس الألفاظ المجموعة التي نُعِتَ بها المفرد(*)

بسبس = بَسَابِس ١٨ هـ = سباسب
جذر = جُذُور ٧ ، ٢٦
جوع = جياع ١٩
حذق = أحذاق ٥ ، ٧ ، ٢٢
حزب = حزابٍ ١٢ ، ٢٤
خبب = أخباب ٧ ، ٢٢
خِبَبٌ ٢٢
خبائب ، خبايب ٢٢
خردل = خراديل ٢١ م
خرذل = خراذيل ٢١ = خراديل م
خصب = أخصاب ١٨ ، ٢٠ هـ
خلق = أخلاق ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٨ هـ ، ٢٠
رمث = أرماث ٧ ، ١٩ ، ٢٠ هـ
رم = أرمام ٧ ، ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ هـ
زوز = زوازٍ ٢٤
سبسب = سباسب ٦ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ هـ = بسابس
سدس = سُدُوس ٧ ، ٩ ، ٢٥
سدم = أسدام ١٩
سمط = أسماط ٤ ، ٧ ، ٢١
سُمُط ٢١ هـ = سُمْط ٢١ هـ
سمل = أسمال ٤ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ هـ ، ٢٠ هـ
سند = أسناد ٢٣

(*) يشمل هذا الفهرس ما ورد في الرسالة وغيره مما استدركته . وما ورد في الرسالة يقع في الصفحات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ولم أضع عليه علامة (هـ) ؛ إذ هذه العلامة للدلالة على أنه في الهامش .

شبرق	=	شبارق ١٩ هـ
شمرق	=	شمارق ١٩ هـ
شنن	=	أشنان ٥ ، ٢٥
عشر	=	أعشار ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ١٨هـ، ١٩هـ، ٢٠هـ
غفل	=	أغفال ١٩
فلذ	=	أفلاذ ٧ ، ٢٥
فوف	=	أفواف ١٩
قصد	=	أقصاد ١٧ ، ١٨ هـ ، ٢٠ هـ
قطع	=	أقطاع ٧ ، ٩ ، ٢٤
قفر	=	قفار ١٩ هـ
كبس	=	أكباس ١٩ هـ = أكباش = أكياش = أكراش
كبش	=	أكباش ٤ ، ٧ ، ١٩ هـ = أكباش = أكياش = أكراش
كرش	=	أكراش ١٩ هـ = أكباش = أكياش = أكراش
كسر	=	أكسار ٤ ، ٧ ، ١٨
كيش	=	٩ ، ١٩ ، ٢٠ هـ = أكباش = أكباس = أكراش
مشج	=	أمشاج ١٠ ، ١٧
نشط	=	أنشاط ١٩ ، ٢٠ هـ
نكث	=	أنكاث ٢٠
هبب	=	أهباب ٧ ، ٢٢
		هِبَبٌ ٢٢
		هبائب ، هبايب ٢٢
هدم	=	أهدام ٥ ، ٢٥
هوه	=	هوامي ٢٢

فهرس المراجع(*)

ـ أدب الكاتب :

لابن قتيبة (٢٧٦)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط رابعة ١٣٨٢ .

ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :

لابن السيد البطليوسي (٥٢١) ، ط دار الجيل ١٩٧٣ م .

ـ تاج العروس :

للمرتضى الزبيدي .

ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :

الناشر عيسى الحلبي ، القاهرة .

ـ شرح ابن عقيل

المتوفي سنة ٦٧٢ ، ط السابعة .

ـ شرح التصريح على التوضيح :

للشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت ، صورة .

ـ شرح الكافية :

للرضي الأستراباذي (٦٨٦) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صورة .

ـ شرح المفصل :

ليعيش (٦٤٣) ، صورة عن الطبعة الأولى .

ـ الصاحبي :

لابن فارس (٣٩٥)، تحقيق السيد أحمد صقر ، عيسى الحلبي ، القاهرة.

ـ فهارس كتاب سيبويه :

لمحمد عبدالخالق عضيمة ، ط أولى ١٣٩٥ ، القاهرة .

ـ القاموس المحيط :

للفيروز آبادي (٨١٧) .

(*) بعض الكتب لم أذكرها هنا اكتفاء بذكرها في موضع النقل عنها .

ـ الكتاب :
لسيبويه (ت ١٨٠) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، القاهرة .
ـ لسان العرب :
لابن منظور (٧١١) .
ـ ما ينصرف وما لا ينصرف :
للزجاج (٣١١) ، تحقيق هدى قرّاعة ، القاهرة .
ـ المحكم :
لابن سيده (٤٥٨) .
ـ المخصص :
لابن سيده (٤٥٨) .
ـ النحو الوافي :
لعباس حسن ، دار المعارف بمصر .
ـ همع الهوامع :
للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، صورة .